الى الصلوة هاب الرحمن ان يذبحه او يلتفت او يقلب الحصى او يحدث
نفسه بشئ من اموال الدنيا وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح من تفسير
بحر العلوم في اواسط سورة البقرة عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر يعني من صلى الصلوات الخمس وصلوة
الجمعة وصام شهر رمضان غفرت الصغائر من ذنوبه وقال عليه السلام ارايتم
لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه اي وسخه
شئ قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا يعني يزيل
ويغفر ببركة الصلوات الخمس الذنوب الصغائر الخطايا جمع خطيئة رواه
ابو هريرة وقال عبد الله بن مسعود رضه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله معناه ظاهر والمشكل انه قال ههنا
احب الى الله الصلوة لوقتها وفي حديث آخر افضل الاعمال ايمان بالله وفي
آخر احسن الاعمال الحج وغير ذلك من الاحاديث والتوفيق بينهم ان يقول يعني
احب الاعمال المذكورة في كل حديث لا احب جميع الاعمال الشرعية فان
في هذا الحديث الصلوة وبر الوالدين والجهاد ولا شك ان الصلوة احب
الاعمال الثلثة وكذلك البحث في كل حديث يشبه هذا ويحتمل ان النبي صلى
الله عليه وسلم اجاب كل سائل بما هو الغرض من سواله والاصلح له فعرف النبي
ان غرض ابن مسعود معرفة فضل الصلوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احب
الاعمال الى الله الصلوة لوقتها واراد بالصلوة لوقتها اداء الصلوة في اول وقتها
لانه جاء برواية اخرى احب الاعمال الى الله الصلوة لاول وقتها ثم بر الوالدين
اه قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني اي ولو سالته اكثر من هذه الثلثة
حكم من شرح المظهر في باب الصلوة وقال عليه السلام من توضأ واسبغ الوضوء ثم قام

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلوة

الى الصلوة

١٠٢

الى الصلوة واتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلوة حفظك الله كما حفظتني
ثم صعدت الى السماء ولها نور وضوء فتفتح ابواب السماء حتى تنتهي الى الله
فتشفع لصاحبها رواه الطبراني في الاوسط من حديث انس بن مالك رضه ولفظه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة لوقتها واسبغ لها وضوءها
واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت بيضاء مسفرة تقول
حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها
ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق
ثم ضرب بها وجهه وقال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله على عباده
فمن جاء بهن تاما ولم ينتقص من حقهن شيئا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة رواه
مالك وابو داود والنسائي وابن ماجه في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت
رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن
ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة
العهد ما يجب حفظه من الميثاق وعهد الله على عباده واجب وهو وجوب عبادته
عليهم وعهد العباد على الله غير واجب عند اهل السنة بل وفاء الله بعهده ووعده
كرم وفضل منه وما وعد به وعهد به الله يفي به البتة لانه لا يخلف ميعاده
يعني من ادى عبادة الله فان الله لا يضيع ذلك كرما البتة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من داوم على الصلوات الخمس اعطاه الله تعالى خمس خصال اولها يرفع
عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط
كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب لم ار هذا الحديث مرفوعا في كتب
الاصول الى النبي عليه السلام وذكره ابو الليث في تنبيه الغافلين قال وقال
من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس خصال اولها يرفع
عنه عذاب القبر ويرفع عنه ضيق العيش ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط

الميثاق عهد يجب حفظه المذكور

Copyright © King Saud University